

ومباشرة العمل كانت مهمة هذه اللجان أن تساعد في فرض الضريبة على المكلفين ، بمعنى أنها كانت تعين حجم الضريبة الذي يصيب هذا الحلاق أو ذاك ، وهذا الطبيب أو ذاك ، من ضمن المدى (مدى الضريبة) المخصص لكل فئة من الفئات ، وذلك في اجتماع كل لجنة محلية — أما بكامل اعضائها أو عن طريق لجان فرعية منها — حيث تصنف كل فئة من المكلفين بمفردها بالتعاون مع افراد يمثلون تلك الفئة من خارج اللجنة . وعندما يتم هذا التصنيف وتقره اللجنة يباشر التحصيل على اساسه دون تعديل . أما في الحالات التي يكون فيها اي اعتراض لدى احد المكلفين فيبلغ الاعتراض واسبابه خطيا إلى اللجنة وترفعه بدورها إلى الامين العام عن طريق مكتب بيت المال الفرعي ويقرر فيه نهائيا على ضوء توصيات اللجنة والمكتب . وكانت هناك صلاحية رئيسية أخرى للجنة المحلية الاستشارية (٧) هي درس طلبات العمل التي يرشحها مركز بيت المال ، ومهمة المركز هي درس الطلبات من ناحية الكفاءة ، والطلبات التي تتوفر فيها المؤهلات ترفع للجنة فمن يرفضه من المتقدمين لا يجوز للامين العام تعيينه بل يعين من بين الاسماء التي ترضى اللجنة بالتعاون معها . لهذا التحفظ فائدة مزدوجة : من ناحية يعطي للجنة كلمة اساسية في اختيار الموظفين . ومن ناحية أخرى يترك أمر التعيين النهائي بيد الامين العام ، فلا يصبح الموظفون مجرد أداة لترضية اللجنة (٨) .

٣ — **أسس ومبادئ التكلفة** : كانت الفكرة الأساسية التي اعتمدها بيت المال العربي في توجيهه هي أن يتحمل الفلسطينيون العرب القسم الأكبر من الاعباء المالية للعمل الفلسطيني داخل البلاد ، هذا إلى جانب الاسهام العربي المتوقع من الدول العربية . وقد شرح الكراس الصادر عن بيت المال (المذكور اعلاه) كيفية الجباية وبين أنها ، من حيث الاسلوب ، تقوم على ركيزتين : الأولى ، عن طريق التبرع المباشر ، والثانية ، عن طريق التبرع غير المباشر . أما التبرع المباشر فقد قام على مبدئين : المبدأ الأول ، التبرع الشعبي ، وهو ضريبة شعبية (١٠٠ مل سنويا) تصيب كل فلسطيني مهما كان عمره أو جنسه . أما المبدأ الثاني ، التبرع النسبي ، وهو ضريبة تصاعدية تعكس القدرة على الدفع . لم يكن بإمكان بيت المال الحصول على المعلومات الواغية حول دخول الافراد من نواتر ضريبة الدخل ، لذلك لم يكن بالتالي ممكنا فرض نسبة مئوية على الافراد كما فعل الحكومات . كان الهدف هو فرض ضريبة تعكس القدرة على الدفع ، وبما أن بيت المال لم يكن يملك السلطة التشريعية والتنفيذية ، فقد كان لا بد من استنباط طريقة لاستيفاء هذه الضريبة . وسوف نبيّن بعد قليل الاساليب التي اتبعت لاستيفاء الضريبة الشعبية والضريبة التصاعدية . وأما التبرع غير المباشر فقد شمل بعض الخدمات والحاجات كالمواصلات ودور السينما والمطاعم والملاهي ومباريات الرياضة والصحف وشركات الدخان والبرتقال وغيرها ، عن طريق اضافة مبالغ ضئيلة جدا على اثمان هذه الحاجات والخدمات .

{ — **طريقة جباية الضرائب (الشعبية والتصاعدية وغير المباشرة)** (٩) : بدأ بيت المال العربي بحملة (١٠) اعلامية واسعة النطاق في الصحف ودور السينما كان الغرض منها ، أولا استثارة الحماس الوطني بين الفلسطينيين وثانيا تبيان ان الحماس الوطني وحده

٧ — اننا نتوسع في تفاصيل صلاحيات اللجان

١٠ — بعد استعراض طرق الجباية سوف نلقى مزيدا من الاضواء على الحملات والاتصالات والفعاليات التي قام بها الامين العام لبيت المال ومساعدوه من أجل تحقيق اكبر قدر من الانتاجية والانجازات .

٨ — ورد في الكراس الايضاحي ، المرجع السابق ، صفحة ١٠ رسم هيكل يبين صورة الجهاز الاداري والاستشاري لبيت المال .